

أطر تقديم النساء الرياضيات في مصر بعينة من المواقع الصحفية العامة والمتخصصة

الزهراء احمد رشاد *

إشراف: أ.د. نجوى كامل**

د. كريمة كمال طنطاوي***

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى رصد وتحليل أطر تقديم النساء الفاعلات في مجال الرياضة بالبوابات الالكترونية لصحف الأهرام والوطن واليوم السابع وموقعى فى الجول وبلا كورة وذلك فى الفترة من 15 أكتوبر 2019 إلى 29 أكتوبر 2019، وتم تحليل عينة مواد صحفية بلغت (203) مادة صحفية بطريق العينة العمدية المتضمنة على تغطيات شئون النساء الرياضيات سواء فى تغطية مستقلة أو تغطيات تشتمل على رياضة النساء والرجال معاً، وتم الاستعانة بأداة تحليل المضمون كأداة لتحليل البيانات، ومن أهم نتائج هذا البحث احتلال المواد الصحفية الخاصة برياضة الرجال 93.6% من إجمالي المواد التى تضمنتها هذه الدراسة بينما جاءت المواد الصحفية المتعلقة برياضة النساء 4.04% كما أبرزت التغطيات المتعلقة بالرياضيات تنوع الشخصيات الفاعلة ما بين لاعبات ومحكمات واداريات فى الأندية والاتحادات الرياضية.

الكلمات المفتاحية: رياضة النساء، التغطية الصحفية، المواقع العامة والمتخصصة.

مقدمة:

الرياضة نشاط إنسانى قديم استخدمه الإنسان منذ القدم للدفاع عن نفسه أو للتنسليه والترويح، وقد ظهر النشاط الرياضى مصورا على جدران المعابد المصرية الفرعونية كممارسة الإنسان المصرى القديم لرياضات المصارعة ورفع الأثقال والرماية والمبارزة¹

وقد تطور النشاط الرياضى بتطور المجتمعات البشرية، وتطور الفكر الإنسانى، وأصبح نشاطاً لا يقتصر على الرجال فقط بل تمارسه السيدات جنباً إلى جنب مع

* مدرس مساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

** استاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

*** مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

الرجال ليس فقط على مستوى الهواة بل امتد الأمر أيضا لرياضات المحترفين لنجد المرأة أصبحت بطلاً في البطولات العالمية والأولمبية²

وقد نجحت المرأة المصرية في الوصول لمكانة متقدمة بحصولها على الميداليات العالمية في مختلف اللعاب، واحتلت المنصات الأولمبية بعد نجاح اللاعبة عبير عبد الرحمن في حصد ميداليتين أولمبيتين برياضة رفع الأثقال، وحصد البطلة سارة سمير لعدة ميداليات عالمية وميدالية أولمبية، وكذلك هداية ملاك بطلة التايكندو الأولمبية، واحتلال الدكتورة رانيا علوانى لمنصب عضو اللجنة الأولمبية الدولية وغيرهن من النماذج النسائية الناجحة رياضياً.

ومن هنا جاء اهتمام الدولة بدعم السيدات المتفوقات رياضياً بحرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على تكريم البطلات الرياضيات بمؤتمرات الدولة للشباب، وكان من ثمرات ذلك استضافة مصر لمؤتمر رياضة المرأة الرياضية العربية الأول والثاني مارس 2019 ونوفمبر 2020 بحضور نخبة من الممارسات والأكاديميات لوضع محاور لدعم الرياضة النسائية

لكن هل تقوم الصحافة بدورها الكافي في دعم الشخصيات النسائية الرياضية؟ وما هي الأدوار التي تنسبها لهن وكيف تقدم تغطيتها عنهن، وهل تتأثر بطبيعة الأدوار والوظائف التي يضعها المجتمع للمرأة في تغطية شؤون النساء الفاعلات. للإجابة عن هذا التساؤل تكمن أهمية هذه الدراسة ويكمن هدفها في طرح كيفية تقديم الرياضيات بالمواقع الصحفية المصرية في ضوء الاستفادة من فروض مدخلى الأطر النظرية والنوع الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

أمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين بناءً على رصد عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا المجال:

1 – الدراسات التي تناولت تغطية الإعلام لشؤون النساء الرياضيات.

2- المحور الثاني: الدراسات التي اختبرت فرضية وجود تحيز نوعي ضد المرأة في التغطية الإعلامية من عدمه.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تغطية الإعلام لشؤون الرياضيات:

استهدفت دراسة " (2019) Kate Petty Stacey pope³ تحليل التغطية الانجليزية للفريق الانجليزي لكرة القدم النسائية المشارك في كأس العالم للسيدات عام 2015، واعتمدت على تحليل مضمون أربع صحف انجليزية هي Guardian وIndependent وThe sun وDaily mirror في الفترة من 24 مايو حتى 14 أغسطس من نفس العام، وتم تحليل (181) مادة صحفية باستخدام مدخل النوع

الاجتماعي (الجندر) ، وأشارت هذه الدراسة في نتائجها الى اهتمام الصحف في تغطيتها الصحفية الكبير بكأس العالم وايجابية اتجاهاتها نحوه.

بينما هدفت دراسة "تغريد راشد العلاء" (2013) ⁴ إلى تحليل التغطية الصحفية وتقييم القراء للنشاط الرياضي للمرأة الكويتية في خمس صحف كويتية هي " القبس والوطن والأخبار و السياسة والرأي، وذلك خلال الفترة بين يناير وديسمبر من عام 2009، ركزت الدراسة على معوقات ومشكلات تواجه المرأة في الكويت والتي تعكسها التغطية الصحفية وتحديد أبرز الأنشطة الرياضية التي تمارسها المرأة، وتم الاعتماد على منهج المسح على 1550 فرداً وتحليل مضمون 481 تغطية صحفية من الصحف الكويتية الخمس بالاعتماد على صحيفة الاستبيان.

وأشارت هذه الدراسة في نتائجها إلى زيادة المادة الخيرية المشجعة على ممارسة المرأة للرياضة، ومعظم أفراد العينة الميدانية لاحظوا قلة دعم الإعلام لمشاركة المرأة الرياضية.

واهتمت دراسة " Edward M.Kian and Marie Hardi(2009) ⁵ بأطر تقديم التغطية الرياضية على أساس نوع الكتاب الرياضي للكشف عن أثر نوع الكتاب على تأطير تغطية الصحف المطبوعة لبطولات كرة السلة للرجال والسيدات، وتم تحليل المقالات التي كتبها الكتاب الذكور والاناث وتحليل الأطر المستخدمة والصفات المنسوبة للاعبين والمدربين في البطولات الرياضية في مقالات صحف USA Today,NewYorkTimes,ESPN Internet,Sportsline .

وأظهرت هذه الدراسة في نتائجها أن الصحف أكثر استعداداً لتغطية كرة السلة للسيدات، وكثيراً ما كتب الرجال عن كرة السلة للرجال، كما أثر جنس الكتاب على طريق تقديم الرياضيين الرجال والنساء؛ حيث كان الرجال يبرزون براعة اللاعبين الذكور والعكس لدى الاناث.

وسعت دراسة " Christopher king" (2007) ⁶ إلى الكشف عن كيفية تقديم تغطية الصحف البريطانية للرياضيين الرجال والنساء منذ الألعاب الأولمبية لندن 1948 ، وتم استخدام تحليل مضمون لجميع المقالات والصور للنساء والرجال من الرياضيين في اثنتين من الصحف البريطانية هما The times, Daily Mail ، وركزت على تحليل تغطية رياضات الخماسي الحديث والسباعي، واستبعدت الألعاب الفردية مثل الجودو، وتم تحليل جميع الصور والتعليقات الرياضية بما في ذلك المشاركين من غير المملكة المتحدة بدءاً بألعاب لندن 1948 ثم 1956 في ملبورن وألعاب طوكيو 1964 وما تلاها من ألعاب وتم سحب العينة الصحفية خلال فترة اسبوعين من كل دورة أولمبية.

وأظهرت هذه الدراسة أنه في كلتا الصحيفتين زادت التغطية الصحفية للأحداث الرياضية إلا أن النتائج عموماً أظهرت أنه مقارنة بالرجال كانت النساء ممثلة تمثيلاً

ناقصاً حتى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية أثنينا 2004 إلا أنه بعد هذه الدورة زاد تسليط الضوء على مشاركة النساء الرياضية وحظيت تغطية الرجال والنساء بقدر أكبر من المساواة في الصحف المختلفة.

وتكمن أهمية دراسة "سهى عيسى أديب" (2002) ⁷ في تأكيد مكانة الصحافة في المجتمع الأردني الحديث كوسيلة هامة في تشكيل الاتجاهات ونشر الأفكار والمفاهيم من خلال تحليل الدور الذي تقوم به الصحافة في نشر الرياضة، وتحليل الكيفية التي تتناول بها بعض الصحف الرياضية الأردنية لمؤسسة الرياضة بما يؤثر في اتجاه ومضمون الحركة الرياضية بما يحقق العدالة والمساواة للرجل والمرأة، وذلك من خلال تحديد مدى اهتمام الصحف الأردنية اليومية ممثلة في صحيفة "الرأي والدستور" من حيث تغطيتها ومدى وجود فروق بين الصحيفتين في تغطية نوع الأخبار الرياضية وتكرار عدد الصور المنشورة لكل من الرجال والنساء، وقد تم التحليل من 2001/2/1 حتى 2002/8/31 على عينة قوامها (424) عدد.

وقد أظهرت النتائج ارتفاع نسبة تغطية الصحف الأردنية اليومية لنشاطات المرأة الرياضية مقارنة بالرجال مما يعكس اهتمام الصحافة الأردنية بالمشاركة الرياضية للمرأة، وقد احتلت كرة القدم الترتيب الأول في الصحافة الأردنية اليومية للرجال فيما احتلت الألعاب القتالية الترتيب الأول في الاهتمام بالنسبة للنساء.

ومن العرض السابق يتضح تباين نتائج الدراسات المختلفة عربية وأجنبية فيما يتعلق بتغطية رياضة النساء، فبينما يشير البعض إلى محدودية التغطية، تشير دراسات أخرى إلى وجود تحسن ملحوظ في تغطية الرياضات النسائية.

المحور الثاني: الدراسات التي اختبرت فرضية وجود تحيز نوعي ضد المرأة في التغطية الإعلامية من عدمه:

هدفت دراسة (رنا سمير 2018) ⁸ إلى دراسة التحيز الإخباري - بكل أنواعه بما فيها تحيز النوع- للبوابة الإلكترونية المصرية من منظور مهني باستخدام منهج المسح الشامل والمنهج المقارن عبر تحليل مضمون التغطية الخبرية بالصفحات الرئيسية للبوابة الإلكترونية، وبحصر شامل لكافة الأخبار المتعلقة بقضية تيران وصنافير خلال شهر إبريل من عام 2016 بالتطبيق على "بوابات الأهرام/الوفد/اليوم السابع/البديل" بتوظيف فروض نظرية الأجندة والأطر الخبرية للكشف عن آليات التحيز.

أثبتت هذه الدراسة تحيز الأجندة لصالح مجموعة محددة من القضايا البارزة مع اختلاف في تريب أولوياتها، كما اتضح توظيف تحيزات التأطير من ناحية الكم والكيف أي من ناحية كم الأطر المطروحة وفحواها لا سيما بتوظيف آليات تحيز الانتقاء والمسكوت عنه بما يعبر عن توجهها من القضية تأييداً ومعارضة، كما ثبت وجود تحيز للنوع الاجتماعي على مستوى تغطية الأحداث الجارية فثبت صحة فرضية قلة الاهتمام بالمرأة في ضوء ذكورية معظم الفاعلين، بالإضافة لتنميط

المضمون المتعلق بالمرأة في الصورة التقليدية من أخبار الموضة والجمال والجريمة والشرف مع استثناءات محدودة في عرض صور ناجحة كنور الشربيني بطللة الاسكواش العالمية وسحر نصر وزيرة التعاون الدولي.

واستهدفت دراسة (ريهام عاطف 2017)⁹ رصد وتحليل أنماط ظهور التحيز في الخطاب الخبري الذي تناول أحداث ثورة 25 يناير لتأطير الأحداث والقوى الفاعلة داخل الخطاب الخبري في سياقات تعبر عن أهداف السياسة التحريرية لمؤسساتهم الصحفية؛ بالتطبيق على صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم في الفترة من 25 يناير 2011 إلى نهاية عام 2013؛ باستخدام مدخلى تحليل النص الخبري كخطاب وتحليل الأطر الخبرية بالاعتماد على منهجى المسح الإعلاني والمقارنة باستخدام أدوات التحليل الكمي والكيفي عبر عد الأدوار والصفات المقدمة في الخطاب الخبري بشأن الفاعلين الرئيسيين، وحصص المصادر الصحفية لخصر مجمل الأطر الخبرية المتصلة بالقضية موضع البحث مع الاستفادة من أدوات التحليل الكيفي من أطر مرجعية وقوى فاعلة.

وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود أكثر من نمط من أنماط التحيز على مستوى الشكل في الصور والعرض، وتحيز على مستوى المضمون، والذي يشمل التحيز بالانتقاء، وتحيز مصادر المعلومات، والتحيز اللغوي، وتحيز العناوين، والتحيز بتوظيف الأرقام، والتحيز الجغرافي، والخلط بين الخبر والرأي، بالإضافة لتحيز القوى الفاعلة الذي برز من خلاله تحيز النوع؛ حيث أثبتت هذه الدراسة أن خطابات الصحف الثلاثة كرسست إلى حد كبير الصورة النمطية للمرأة حيث قدمتها على أنها مخلوق حساس وضعيف وعدم إبراز دور المرأة في الحراك الثوري إلا في استثناءات محدودة.

وسعت دراسة (Bethang Shifflett and others 2016)¹⁰ إلى التعرف إلى معرفة إلى أى مدى تحيز التغطية الاخبارية للرياضيين الرجال مقابل النساء، وتم تحليل مقاطع الفيديو بشبكة ESPN، وأشارت هذه الدراسة في نتائجها تحيز التغطية الخبرية لصالح الرياضيين الرجال؛ فهناك تحيز للرجال حيث اتضح أن 88% من التغطية للرجال واتفقت هذه الدراسة مع دراسات أخرى في نقص تغطية الرياضيات النساء، وتم الاعتماد على منهج المسح باستخدام أداة تحليل المضمون على الموقع الرسمي لـ ESPN Sports Science حيث تم تحليل مدة الفيديوهات وعددها ومدى تمثيلها للنساء والرجال من الرياضيين حيث اتضح أن 11 فيديو فقط من اجمالي 99 فيديو تمثل النساء.

وأظهرت دراسة (Andrea Eagleman, Lauren M. Burch, Ryan Vooris 2014)¹¹ أن التغطية الإعلامية التقليدية للألعاب الأولمبية 2012 تظهر تحيزات من حيث النوع والجنسية ونوع الرياضة المشمولة في حين أن وسائل

الإعلام الجديدة والإنترنت تقدم تغطية أكثر إنصافاً للأحداث؛ حيث تم تحليل مضمون عدد من مواقع الأخبار في أستراليا والبرازيل والصين وبريطانيا وكينيا والولايات المتحدة، وتم الاستفادة من فروض نظرية الأجندة؛ حيث اتضح من النتائج وجود تغطيات أكثر إنصافاً على المواقع الإلكترونية من حيث عدم وجود تحيزات للجنسية أو الرياضة أو القومية مما يضيف مصداقية على المضمون المقدم، ويؤكد على أن الإنترنت يوفر لمديرى وسائل الإعلام فرصة للتغطية أكثر إنصافاً وبالتالي تصوير أكثر دقة للأحداث.

كما استهدفت دراسة (2002 John Vincebt and others)¹² المقارنة بين أطر تقديم الرياضيين النساء والرجال أثناء أولمبياد أتلانتا 1996 بمجموعة من الصحف المحافظة والشعبية من ثلاث دول هم كندا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام أداة تحليل المضمون للمقارنة بين المقالات والصور المقدمة للرياضيين من الجنسين، وعلى الرغم من وجود اختلافات بين الصحف اتضح أن هناك توازن وتساوى في تغطية أخبار الرياضيين الرجال والنساء حيث حظين الإناث بتغطية في الصفات المنسوبة لهن من حيث اللياقة البدنية والمظهر الرياضى والقوة والسمات البدنية والنفسية ودور المرأة الأسرى الى جانب دورها الرياضى؛ مما يعكس الاهتمام بتغطية المرأة أثناء مشاركتها في منافسات رياضية كثيرة مثل الألعاب الأولمبية.

بينما هدفت دراسة ((Ray Jones and others 1998)¹³ إلى رصد وتحليل أطر تقديم الفرق النسائية الفائزة بميداليات أولمبية وعلاقة ذلك بالأدوار التقليدية للمرأة أو تقديمها بالتركيز على إنجازاتها وأدائها الرياضى، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل عينة مكونة من 769 نص صحفى والمتعلقة بالرياضيات اللاتي مثلن الولايات المتحدة فى الدورة الأولمبية أتلانتا 1996 فى رياضات "كرة السلة والجمباز وكرة القدم النسائية والهوكى"، باستخدام أداة تحليل المحتوى.

وأشارت هذه الدراسة فى نتائجها إلى انعكاس الصورة النمطية فى تغطية شئون النساء الرياضيات حيث ركزوا على شكل المرأة وجمالها بدلاً من التركيز على أدائها الذى قادها لخمس ميداليات أولمبية ذهبية فى حين تم التركيز على أداء اللاعبين الرجال ولياقتهم البدنية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- تنوعت الدراسات التى تناولت الصحافة والصحف الرياضية ما بين دراسات مصرية، ودراسات عربية ودراسات أجنبية، وهناك دراسات على المضمون وأخرى على الجمهور وثالثة على القائم بالاتصال.
- اختلفت الدراسات التى تناولت تأثير الصحافة فى نشر الثقافة الرياضية حول دورها؛ فهناك من أكد على تأثيرها الايجابى، والبعض نفى ذلك.

- أبرزت الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال في الصحافة الرياضية وجود مجموعة من المشكلات والعوائق التي تواجهها منها المشكلات الاقتصادية، وعدم حصوله على دورات تدريبية في الصحافة الرياضية.
 - أبرزت الدراسات التي تناولت التغطية الصحفية مجموعة من العوامل المؤثرة في هذا السياق؛ منها أيولوجية الصحفيين، وإدراكهم، واتجاهاتهم، والسياسات التحريرية للصحف، والرعاة وتأثيرهم على أجندة الصحف عامة.
 - اختلفت الدراسات التي تناولت تحيز النوع الاجتماعي في نتائجها؛ ففي حين أظهر البعض تحسناً ملحوظاً في تغطية النساء وفاعلية دورها في الأحداث، أظهر البعض الآخر نقصاً في تغطية السيدات مقارنة بالرجال وتنميتها في صورة معينة كإطار الموضة والجمال.
- حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

- أسهمت الدراسات السابقة في تعريف الباحثة بالأطر النظرية الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة؛ وبناءً على ذلك سيتم توظيف مدخلى الأطر الإعلامية والنوع الاجتماعي باعتبارها الأكثر ملاءمة لموضوع هذه الدراسة؛ وذلك بالاستفادة من فروضهم للتعرف على أطر تقديم النساء الفاعلات رياضياً ورصد الأدوار السمات المنسوبة لها وعلاقة ذلك بالشكل والوظائف التقليدية للمرأة في المجتمع كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية بدقة بالاستفادة من نتائج هذه الدراسات.

المشكلة البحثية:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في "الكشف عن سمات واتجاهات التغطية الصحفية للنساء الفاعلات في مجال الرياضة بالمواقع العامة والمتخصصة محل الدراسة، وذلك في ضوء مدخل النوع الاجتماعي، وبيان العلاقة بين الوظائف والأدوار التي يحددها المجتمع للمرأة وبين حجم التغطية الصحفية للنساء الفاعلات رياضياً وتحديد الأدوار المطروحة للنساء وسمات طرحها مع الاستفادة بفروض نظرية الأطر لرصد مدى قيام الصحافة بتأطير النساء الفاعلات في مجال الرياضة في نمط معين".

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في رصد وتحليل أطر تقديم النساء الفاعلات في مجال الرياضة بالبوابات الإلكترونية لصحف الأهرام واليوم السابع والوطن وموقعي في الجول ويلا كورة وذلك خلال شهر أكتوبر من عام 2019، وينبثق عن هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية هي:

- 1- رصد وتحليل أهم الأطر التي استخدمتها الصحف عينة الدراسة في تناولها للنساء الفاعلات وأدوارهن في مجال الرياضة.

- 2- الكشف عن أهم الموضوعات المتعلقة بالنساء الفاعلات في مجال الرياضة والتي تم طرحها في صحف الدراسة.
- 3- رصد الصفات والأدوار المنسوبة للمرأة الفاعلة في مجال الرياضة داخل التغطية الخبرية.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما أهم الأطر التي استخدمتها الصحف عينة الدراسة في تناولها للنساء الفاعلات وأدوارهن في مجال الرياضة؟
- 2- ما أهم الموضوعات المتعلقة بالنساء الفاعلات في مجال الرياضة والتي تم طرحها في صحف الدراسة؟
- 3- ما أبرز الصفات والأدوار المنسوبة للمرأة الفاعلة في مجال الرياضة داخل التغطية الخبرية.
- 4- ما أبرز الرياضات التي ظهرت في تغطية بوابات الصحف والمواقع الإلكترونية لشئون الفاعلات رياضياً؟
- 5- هل قامت الصحافة بدورها الوظيفي في عرض النماذج النسائية الناجحة رياضياً وإبراز إنجازاتها؟

الاطار النظري للدراسة:

- 1- نظرية تحليل الاطار الإعلامى:

يقصد بالتأطير الإعلامى " الطريقة التى يتم بها تقديم المعلومات إلى جمهور وسائل الإعلام"، وكان "جوفمان" أول من ركز على التأطير كشكل من أشكال الاتصال، وقام "روبرت انتمان" بتحديث هذا التعريف بالتركيز على تحديد جوانب معينة من الواقع وإبرازه فى الرسالة الإعلامية وتقديم مشكلة محددة وتفسيرها من زاوية معينة¹⁴

وحالياً يمكن وصف تأثيرات وسائل الإعلام على أنها البناء الاجتماعى للواقع؛ حيث تقوم وسائل الاعلام ببناء الواقع الاجتماعى من خلال تأطير صور الواقع بطريقة يمكن التنبؤ بها وفقاً لدينيس ماكويل وجامسون وموديجليان¹⁵.

توظيف النظرية فى هذه الدراسة:

تستفيد الباحثة من هذه النظرية فى التعرف على أطر تقديم النساء الفاعلات رياضياً من خلال تحديد فى أى إطار تم تقديمها، ونوع هذه الأطر، وتوضيح آليات التأطير داخل هذه الأطر من خلال مصادر التغطية، والقوى الفاعلة، وأبرز الأدوار والسمات المنسوبة لها.

2- نظرية النوع الاجتماعي:

يختلف مفهوم النوع الاجتماعي عن مفهوم الجنس أو التحديد الجنسي؛ فالمجتمع يصنف الذكور والإناث على أساس الجنس أما النوع الاجتماعي فهو خصائص الجسد الاجتماعية والنفسية والثقافية أي ما يراه المجتمع من الاختلافات البيولوجية، وما يضيفه عليها من أدوار للسلوك والأدوار؛ وبالتالي فالنوع الاجتماعي هو التقسيمات والمفاهيم الموازية للذكورة والأنوثة والناشئة نتيجة عوامل اجتماعية وثقافية تختلف باختلاف الشعوب والمجتمعات¹⁶.

التطبيق على هذه الدراسة:

يتم توظيف هذا المدخل النظري في هذه الدراسة من خلال:

رصد وتحليل نمط وسمات حضور المرأة، ونمط حضورها في الخطاب، وكذلك المساحات المخصصة للمرأة، والتغطية النسائية للرياضيات وتنميط المرأة في قوالب معينة.

إجراءات البحث:

● منهج البحث:

يستعين هذا البحث بمنهجى المسح والمقارنة حيث سيتم مسح المواد الصحفية المتضمنة على شؤون المرأة الفاعلة في مجال الرياضة، والمقارنة بين حجم التغطيات بصحف الدراسة وارتباط ذلك بسياساتها التحريرية وأوجه التشابه والاختلاف بينها.

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع هذا البحث في الصحافة المصرية بكافة توجهاتها وأنماط ملكياتها.

● أدوات جمع البيانات:

- أداة تحليل المضمون: استعانت الباحثة بهذه الأداة، لرصد أبرز الموضوعات التي طرحت عن النساء الفاعلات في مجال الرياضة من خلال استمارة تحليل المضمون من خلال فئات المضمون واتجاه المادة الصحفية.

* عينة البحث:

تم التطبيق على البوابات الإلكترونية لصحيفة الأهرام واليوم السابع والوطن وموقعى فى الجول وىلا كورة وقد تم اختيار هذه العينة لتمثيلها اتجاهات مختلفة فى نمط الملكية والتوجه الأيدلوجى وتم إضافة موقعى فى الجول وىلا كورة كاتنين من أبرز المواقع الرياضية المصرية.

الاستنتاجات:

تم تطبيق الدراسة التحليلية باستخدام أداة تحليل المضمون بالتطبيق على بوابة صحيفة الأهرام واليوم السابع والوطن وموقعى يلا كورة وفى الجول؛ بالفترة من يوم الثلاثاء 15 أكتوبر 2019 إلى يوم الثلاثاء 29 أكتوبر 2019. وتم تحليل (203) مادة صحفية وقد تم تحليل جميع المواد الصحفية التى تتضمن ما يتعلق بالنساء الفاعلات رياضياً سواء وردت فى تغطية صحفية مستقلة أو تغطية تضمنت كلا من النساء والرجال معا فى نفس التغطية.

وذلك بهدف التعرف على حجم تغطية شئون النساء الفاعلات رياضياً ورصد سمات وملامح صورتهم وطبيعة ونوع الأطر المستخدمة فى تغطية شئونهم، ورصد أبرز الشخصيات التى ظهرت فى التغطية الصحفية والدور المنسوب لهذه الشخصيات؛ بالإضافة لطبيعة المصادر المستخدمة للحصول على المعلومات، ونوع الرياضات والألعاب التى وردت بتغطية النساء الفاعلات رياضياً، بالإضافة لاتجاه المادة الصحفية تجاهن ومدى قيامها بدورها الوظيفى بالتوعية بأهمية ممارسة الرياضة وتقديم نماذج نسائية ناجحة رياضياً أم لا؟

وقد أسفرت التحليل عما يلى:

(1) نوع الشخصية الفاعلة:

نشرت المواقع والبوابات الصحفية محل الدراسة (4154) مادة صحفية خلال فترة إجراء الدراسة التحليلية، واحتلت المواد الصحفية الخاصة برياضة الرجال 93.6% من إجمالى المواد التى تضمنتها هذه الدراسة بينما جاءت المواد الصحفية المتعلقة برياضة النساء 4.04% بينما جاءت التغطيات المتعلقة بموضوعات رياضية عامة بنسبة 1.47% ثم التغطيات التى شملت على رياضة كل من الرجال والنساء بنسبة 0.84%.

جدول رقم (1) التوزيع التكرارى والنسبى لنوع الشخصيات الفاعلة فى التغطيات الصحفية الرياضية فى عينة مواقع الدراسة التحليلية

نوع الفاعل فى المادة الصحفية	اسم الموقع الصحفى											
	الأهرام		اليوم السابع		الوطن		فى الجول		يلا كورة		الإجمالى	
	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية
رجال	675	86.87%	1860	94.46%	200	82.99%	360	97.29%	795	99.74%	3890	93.6%
نساء	47	6.5%	81	4.11%	33	13.69%	6	1.62%	1	13.0%	168	4.04%
موضوعات عامة	40	5.14%	19	9.6%	0	0.00%	1	27.0%	1	13.0%	61	1.47%
كلاهما	15	1.93%	9	4.6%	8	3.32%	3	81.0%	0	0.00%	35	8.4%
الإجمالى	777	100.0%	1969	100.0%	241	100.0%	370	100.0%	797	100.0%	4154	100.0%

يمكن تفسير زيادة نسبة الموضوعات التى تتعلق بالرياضيين الرجال نظراً لاهتمام المواقع والبوابات الصحفية المختلفة بكرة القدم اللعبة الجماهيرية الأولى والتى

يمارسها الرجال وهو ما يستتبعه اهتمام بالشخصيات الفاعلة الذكورية. مقابل الاهتمام بالرياضة النساء التي وصلت نسبته فقط 4.04% من مجمل التغطيات الصحفية بما يوضح التحيز في المواقع والبوابات الصحفية المختلفة محل الدراسة لصالح الذكور خاصة أن النسبة القليلة من تمثيل النساء جاءت بسبب تميز النساء في رياضات الاسكواش والتايكندو والكاراتيه حيث تزامنت بطولة العالم التي شاركت فيها لاعبات مصر مع توقيت إجراء هذا البحث خلال شهر أكتوبر من عام 2019.

(ب) طبيعة الشخصية الفاعلة:

ظهرت بالتغطية الصحفية (6) شخصيات فاعلة؛ هم بالترتيب: اللاعبات، وعضوات مجالس إدارات الاتحادات الرياضية أو رئيساته، وعضوات الاتحادات الرياضية الدولية أو اللجنة الأولمبية الدولية، ثم المحكمات الرياضيات، ثم تساوت نسبة المحاضرات الرياضيات وعضوات الأجهزة الفنية للأندية والمنتخبات.

جدول رقم (2) التوزيع التكرارى والنسبى لطبيعة الشخصيات الفاعلة فى التغطيات الصحفية الرياضية فى عينة مواقع الدراسة التحليلية

اسم الموقع الصحفى												الشخصية الفاعلة
الإجمالى		بلا كورة		فى الجول		الوطن		اليوم السابع		الأهرام		
النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	
92.6%	188	100.0%	1	100.0%	9	92.7%	38	93.33%	84	90.32%	56	لاعبة
3.94%	8	0.0%	0	0.0%	0	4.88%	2	2.22%	2	6.45%	4	عضو مجلس إدارة اتحاد رياضى محلى أو رئيسه
1.47%	3	0.0%	0	0.0%	0	2.43%	1	1.11%	1	1.61%	1	عضو اتحاد رياضى دولى أو لجنة أولمبية دولية
98.8%	2	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	1.11%	1	1.61%	1	حكم رياضى
49.9%	1	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	1.11%	1	0.0%	0	محاضر رياضى
49.9%	1	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	1.11%	1	0.0%	0	عضو جهاز فى
100.0%	203	100.0%	1	100.0%	9	100.0%	41	100.0%	90	100.0%	62	الإجمالى

وركزت التغطية الصحفية فى المواقع والبوابات محل الدراسة على اللاعبات كشخصيات فاعلة محركة للأحداث بنسبة 92.6% ويمكن تفسير ذلك فى ضوء وجود أكثر من بطولة رياضية وقت إجراء الدراسة و بروز شخصية اللاعبات المصريات كتألق بطلات الاسكواش فى بطولة العالم التى تأهل لنهائياتها 11 لاعبة مصرية إلى جانب تألق بطلات الكاراتيه فى بطولة العالم بتشيلى وحققت فيها اللاعبات المصريات أكثر من ذهبية بالإضافة لتحقيق عدة ميداليات عن طريق بطلات مصريات فى دورة الألعاب العسكرية التى أقيمت بالصين خلال شهر أكتوبر 2019 وتزامنت مع توقيت إجراء الدراسة.

كما برزت فى الفئة التالية لفئة اللاعبات فئة عضوات مجال إدارات الاتحادات الرياضية ومن أبرزهن الدكتورة سحر عبد الحق التى برزت شخصيتها بعدة تغطيات صحفية باعتبارها عضو اتحاد كرة القدم المصرى سابقاً والمشرف على جهاز كرة

القدم النسائية وكرة الصالات والكرة الشاطئية؛ حيث تتمتع بنشاط في عقد دورات تدريبية للمحركات الرياضيات وقيادة مشروع البحث عن مواهب رياضية في كرة القدم النسائية.

وجاءت نسبة عضو اتحاد رياضي دولي 1.47% تلاها الحكم الرياضي 98.98%، بينما جاءت نسبة المحاضرات الرياضيات وعضوات الأجهزة الفنية كأقل نسبة 49.49%.

ويمكن تفسير زيادة عدد الفاعلات رياضياً في هذه الفئة مقارنة بالفئة السابقة - التي تم فيها عرض تكرارات ونسب نوع الشخصيات الفاعلة في التغطية الصحفية - يمكن تفسير ذلك في ضوء ضم الفاعلين بفئة (نساء) مع (كلاهما) نظراً لوجود أكثر من تغطية تتضمن أخبار اللاعبات واللاعبين معا في نفس الماد الصحفية.

(ج) مصدر التغطية الصحفية:

وهو المصدر الذي حصل على المعلومة من مصادر معلوماتها الرئيسية.

جدول رقم (3) التوزيع التكراري والنسبي لمصدر المواقع والبوابات الصحفية محل الدراسة

مصدر الموقع الصحفي	اسم الموقع الصحفي										
	الأهرام		اليوم السابع		الوطن		في الجول		يلا كورة		الإجمالي
	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	النسبة المئوية
محرر	62	100%	89	98.9%	38	92.7%	8	88.9%	1	100.0%	198
مراسل	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0
وكالات أنباء	0	0.0%	1	1.11%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0
القسم الرياضي بالصحيفة نون ذكر اسم محرر	0	0.0%	0	0.0%	3	7.32%	1	11.11%	0	0.0%	4
الإجمالي	62	100.0%	90	100.0%	41	100.0%	9	100.0%	1	100.0%	203

يتضح من الجدول السابق اعتماد المواقع والبوابات الصحفية محل الدراسة على محرريها بشكل أساسي في الحصول على المعلومات بنسبة 100.0% في الأهرام ويلا كورة ، و 98.9% في اليوم السابع، و 92.7% في الوطن، و 88.9% في موقع في الجول، وارتفاع نسبة الاعتماد على محرريها ترجعه الباحثة إلى طبيعة الحدث الرياضي نظرا لكونه أقل تكلفة على الصحيفة كما تركزت اغلب التغطيات الخاصة بالنساء الفاعلات رياضياً في الرياضات الأخرى غير كرة القدم بنسبة كبيرة كما سيتم إيضاحه تفصيلاً؛ ولذلك تم الاعتماد في هذه الرياضات على المحرر بشكل أساسي لكونه أسهل ومن السهل عليه الاتصال بمصادره في مختلف الاتحادات الرياضية.

(د) نوع المحرر:

قام بتغطية الموضوعات الصحفية المتضمنة على شئون النساء الفاعلات رياضياً (198) محرر، منهم (90) محرر رجل بنسبة 45.4%، و (108) امرأة بنسبة 54.54%.

جدول رقم (4) التوزيع التكرارى والنسبى لنوع محرر تغطيات شئون النساء الفاعلات رياضياً

نوع المحرر	اسم الموقع الصحفى											
	الأهرام		اليوم السابع		الوطن		فى الجول		بلا كورة		الإجمالى	
	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	
رجل	24	38.7%	19	21.3%	38	100.0%	8	100.0%	1	100.0%	90	45.45%
امراة	38	61.3%	70	78.65%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	108	54.54%
الإجمالى	62	100.0%	89	100.0%	38	100.0%	8	100.0%	1	100.0%	198	100.0%

يمكن تفسير زيادة نسبة المحررات الإناث فى تغطية شئون النساء الفاعلات رياضياً نظراً لتركز الرياضات التى تمارسها النساء فى الرياضات الأخرى غير كرة القدم، واهتمام المحررات النساء بتغطية هذه الرياضات بعكس الرجال الذين يتركز اهتمامهم فى الغالب بكرة القدم المحلية والعالمية، ولذلك وصلت نسبة المحررات اللاتى قمت بتغطية شئون النساء الفاعلات رياضياً إلى 54.54% من إجمالى من قاموا بتغطية شئون النساء الفاعلات رياضياً، وكان من أبرز هؤلاء المحررات دعاء بدر ببوابة الأهرام، وياسمين يحيى وأسماء عمر ببوابة اليوم السابع.

(ذ) أطر تقديم الشخصيات الفاعلة وسماتها:

ركزت عينة مواقع الدراسة على الشخصيات الفاعلة ذات الدور الإيجابى بنسبة 92.2%، بينما اقتصر الدور السلبي على 6.89% .

جدول رقم (5) التوزيع التكرارى والنسبى لسمات تقديم النساء الفاعلات رياضياً

سمات تقديم الشخصية الفاعلة	اسم الموقع الصحفى											
	الأهرام		اليوم السابع		الوطن		فى الجول		بلا كورة		الإجمالى	
	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	
إيجابى	59	95.16%	80	88.88%	38	92.6%	9	100.0%	1	100.0%	187	92.12%
سلبي	1	1.6%	10	11.11%	3	7.31%	0	0.0%	0	0.0%	14	6.89%
غير محدد	2	3.22%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	2	98.0%
الإجمالى	62	100.0%	90	100.0%	41	100.0%	9	100.0%	1	100.0%	203	100.0%

ركزت عينة مواقع صحف الدراسة على الشخصيات الفاعلة ذات الدور الإيجابى وهذه النتيجة تبرز إيجابية تغطية شئون النساء الفاعلات رياضياً وإبراز إنجازاتهن سواء كن لاعبات أو إدارياً من خلال فوزهن بالبطولات الرياضية المختلفة ووصولهن لمناصب إدارية رياضية.

(ع) أطر تقديم النساء الفاعلات رياضياً:

جدول رقم (6) التوزيع التكرارى والنسبى لأطر تقديم النساء الفاعلات رياضياً

إطار تقديم النساء الفاعلات رياضياً	اسم الموقع الصحفى											
	الأهرام		اليوم السابع		الوطن		فى الجول		بلا كورة		الإجمالى	
	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	
النتائج	15	24.19%	35	38.88%	21	51.21%	5	55.55%	0	0.0%	76	37.43%
الإنجازات	20	32.25%	25	27.77%	12	29.26%	0	0.0%	1	100.0%	58	28.57%
المنافسة	15	24.19%	12	13.33%	6	14.63%	4	44.44%	0	0.0%	37	18.22%
الاستعداد	5	8.06%	5	5.55%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	10	4.93%
الدعم والحشد	4	6.45%	3	3.33%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	7	3.45%

أطر تقديم النساء الرياضيات في مصر بعينة من المواقع الصحفية العامة والمتخصصة

لا يوجد	1	1.61%	4	4.44%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	5	2.46%
المسئولية	1	1.61%	1	1.11%	2	4.85%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	4	1.97%
غياب المسئولية	1	1.61%	3	3.33%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	4	1.97%
الفشل	0	0.0%	2	2.22%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	2	98.0%
الإجمالي	62	100.0%	90	100.0%	41	100.0%	9	100.0%	1	100.0%	1	100.0%	203	100.0%

جاء إطار النتائج كأكثر إطار استخدم في التغطيات الصحفية بالمواقع والبوابات محل الدراسة باعتبار أنها قامت بتغطية نتائج بطولات رياضية شاركت فيها الملاعب؛ ولذلك جاء هذا الإطار بنسبة 37.43% تلاه إطار الإنجازات حيث برز تقديم نماذج نسائية ناجحة فازت ببطولات وحققت إنجازات رياضية تلاهم إطار المنافسة حيث ارتبط بمنافسات البطولات المختلفة.

ط) الصفات المنسوبة للنساء الفاعلات رياضياً:

ويرتبط بالأطر التي قدمت فيها النساء الفاعلات رياضياً فئة الصفات المنسوبة لهؤلاء النساء والتي أمكن تقسيمها إلى صفات النجاح والتميز، والتحدى، والطموح، والفشل والخسارة، والقيادة، والتورط، والخبرة، وصفات غير محددة.

جدول رقم (7) التوزيع التكراري والنسبي للصفات المنسوبة للنساء الفاعلات رياضياً

الصفات	اسم الموقع الصحفي											
	الأهرام		اليوم السابع		الوطن		في الجول		بلا كورة		الإجمالي	
	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	النسبة المئوية	
النجاح والتميز	36	58.06%	51	56.66%	26	63.41%	1	11.11%	0	0.0%	114	56.15%
التحدى	6	9.68%	19	21.11%	5	12.19%	8	88.88%	1	100.0%	39	19.21%
غير محدد	7	11.29%	9	10.0%	1	2.43%	0	0.0%	0	0.0%	17	8.37%
الطموح	8	12.9%	1	1.11%	2	4.87%	0	0.0%	0	0.0%	11	5.41%
القيادة	3	4.83%	3	3.33%	3	7.31%	0	0.0%	0	0.0%	9	4.43%
الفشل والخسارة	1	1.61%	2	2.22%	3	7.31%	0	0.0%	0	0.0%	6	2.955%
الخبرة	1	1.61%	2	2.22%	1	2.43%	0	0.0%	0	0.0%	4	2.0%
التورط	0	0.0%	3	3.33%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	3	1.48%
الإجمالي	62	100.0%	90	100.0%	41	100.0%	9	100.0%	1	100.0%	203	100.0%

ترتبط هذه الصفات بنوع الإطار فالنجاح مثلاً يرتبط بإطار الإنجازات التي حققتها اللاعبات في البطولات المختلفة، والتحدى يرتبط يتضح مثلاً في التغطيات المتعلقة بذوى الإعاقة أو تغطيات البطولات المختلفة التي تبرز فيها تحدى الصعوبات وصفات غير محددة كالاستعداد للبطولات دون تحديد صفة معينة، والطموح للفوز بالبطولات، والقيادة مثلاً كتولى مناصب قيادية بالاتحادات الرياضية والفشل في خسارة بطولات والخبرة تتضح مثلاً في الاستعانة بالمصريات في المناصب الرياضية الدولية والتورط اتضح في متورطى المنشطات.

ظ) الرياضة موضع التغطية:

ظهر بعينة الدراسة التحليلية (24) نوعاً من الرياضات التي ظهرت في تغطياتهم النساء الفاعلات رياضياً صنفتهم الباحثة في (14) نوع أساسى كالتالى: ألعاب المضرب، رياضات قتالية، الكرة والألعاب الجماعية، والسباحة، والجمباز، والسلاح، ورفع الأثقال، وألعاب القوى، والخماسى الحديث، والرماية، والقوس والسهم،

ورياضات ذوى الإعاقة، ورياضات تشتمل على أكثر من نوع من الرياضات، ورياضات أخرى.

جدول رقم (8) التوزيع التكرارى والنسبى للرياضات موضع التغطية فى عينة صحف الدراسة

الرياضة موضع التغطية	اسم الموقع الصحفى											
	الأهرام		اليوم السابع		الوطن		فى الجول		بلاكرة		الإجمالى	
	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	النسبة المئوية	
العب المضرب	22	35.48%	37	41.11%	24	58.53%	9	100.0%	0	0.0%	92	45.32%
الكرة والألعاب الجماعية	14	22.58%	13	14.44%	3	7.31%	0	0.00%	0	0.00%	30	28.48%
الرياضات القتالية	12	19.35%	13	14.44%	3	7.31%	0	0.00%	0	0.00%	28	13.97%
السباحة	1	1.61%	2	2.22%	4	9.75%	0	0.00%	1	100.0%	8	3.94%
الجمباز	3	4.83%	1	1.11%	2	4.87%	0	0.00%	0	0.00%	6	2.95%
الخماسى الحديث	3	4.83%	1	1.11%	1	2.43%	0	0.00%	0	0.00%	5	2.46%
رياضة ذوى الإعاقة	1	1.61%	1	1.11%	3	7.31%	0	0.00%	0	0.00%	5	2.46%
السلح	0	0.00%	3	3.33%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	3	1.47%
الرمية	3	4.83%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	3	1.47%
رياضات متنوعة	0	0.00%	2	2.22%	1	2.43%	0	99.0%	0	0.00%	3	1.47%
القوس والسهم	2	3.22%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	2	99.0%
رياضات أخرى	0	0.00%	2	2.22%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	2	99.0%
ألعاب القوى	0	0.00%	2	2.22%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	2	99.0%
التجديف	1	1.61%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	1	49.0%
الإجمالى	62	100.0%	90	100.0%	41	100.0%	9	100.0%	1	100.0%	203	100.0%

يتضح من الجدول السابق تصدر ألعاب المضرب لترتيب الرياضات التى تظهر فيها شخصية النساء الفاعلات رياضيا فى التغطيات الصحفية بمواقع الدراسة محل الدراسة وذلك بنسبة 45.32%؛ ويرجع ذلك لحجم ومساحات تغطية رياضة الإسكواش على وجه التحديد التى تتميز مصر فيها خاصة مع تغطية فاعليات بطولة العالم لسيدات الإسكواش التى استضافتها مصر بملاعب نادى الصيد وتحت سفح الأهرامات فى الفترة من 24 أكتوبر حتى 1 نوفمبر 2019.

وجاء فى الترتيب الثانى رياضات الكرة والألعاب الجماعية بنسبة 28.48%؛ نظراً لأنها تضم أكثر من لعبة كرة القدم النسائية بنسبة 8.37% وكرة الطائرة بنسبة 6.40% وكرة اليد بنسبة 2.46% وكرة السلة بنسبة 1.47% إلى جانب كرة الصالات بنسبة 0.98% وكرة

السرعة متساوية مع الكرة الشاطئية بنسبة 0.49%.

وتلى ذلك الرياضات القتالية بنسبة 13.97%؛ ويرجع ذلك إلى تألق بطلات مصر فى الكاراتيه والتايكندو فى بطولات العالم لهذه الألعاب والتى تزامنت مع توقيت إجراء الدراسة.

ثم جاءت السباحة بنسبة 3.94%، تلاه الجمباز بنسبة 2.95% ثم الخماسي الحديث متساوياً مع رياضات ذوى الإعاقة بنسبة 2.46% وتساوى السلاح مع الرماية مع تغطيات تشتمل على عدة رياضات بنسبة 1.47% ثم القوس والسهم بنسبة 0.99% متساوياً مع رياضات أخرى شملت الهوكى وكمال الأجسام بنسبة 0.99% فألعاب القوى بنسبة 0.98% وأخيراً جاء التجديف بنسبة 0.49% (ف) موضوع التغطية الصحفية:

بشكل عام أمكن تقسيم الشأن الرياضى المتعلق برياضات الفاعلات رياضياً فى المواقع والبوابات الصحفية محل الدراسة إلى ثلاث موضوعات أساسية؛ هم: بطولات رياضية، وموضوعات عامة، وموضوعات تتضمن الجانب الشخصى للاعبين.

جدول رقم (9) التوزيع التكرارى والنسبى لطبيعة الموضوع الرياضى

اسم الموقع الصحفى												طبيعة الموضوع الرياضى
الإجمالى		يلا كورة		فى الجول		الوطن		اليوم السابع		الأهرام		
النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	
84.23%	171	100.0%	1	100.0%	9	95.12%	39	72.22%	65	91.1%	57	بطولات رياضية
9.35%	19	0.0%	0	0.0%	0	4.82%	2	13.33%	12	8.06%	5	موضوعات عامة
6.40%	13	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	14.44%	13	0.0%	0	موضوعات تتضمن جانب شخصى للاعبات
100.0%	203	100.0%	1	100.0%	9	100.0%	41	14.44%	90	100.0%	62	الإجمالى

يتضح من الجدول السابق اهتمام المواقع والبوابات الصحفية محل الدراسة بالبطولات الرياضية بنسبة 84.32% وترجع الباحثة ذلك إلى ازدياد الاهتمام بشخصية اللاعبات كما سبق العرض ومتابعة نتائج بطولاتهن الرياضية التى تنوعت بين بطولات عالم وبطولات محلية وبطولات عربية وبطولات قارية، إلى جانب الاهتمام بالموضوعات العامة التى تنوعت بين الدورات التدريبية والبحث عن مواهب رياضية وتعيين خبيرات مصريات بمناصب رياضية دولية، كما ظهرت فئة أخرى تتعلق بالجانب الشخصى للاعبات خارج الملعب وظهر هذا بالتحديد بموقع اليوم السابع بعنوان (بره الملعب).

(ق) اتجاه المادة الصحفية:

تم تقسيم اتجاه المادة الصحفية التى تتضمن شئون النساء الفاعلات رياضياً إلى ثلاث فئات هم (الدعم) و(النقد) و(غير محدد).

جدول رقم (10) التوزيع التكرارى والنسبى لاتجاه المادة الصحفية التى تتضمن شئون النساء الفاعلات رياضيا فى عينة صحف الدراسة التحليلية

اتجاه المادة الصحفية	اسم الموقع الصحفى											
	الأهرام		اليوم السابع		الوطن		فى الجول		بلا كورة		الإجمالى	
	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	
دعم	54	87.09%	84	93.33%	38	92.68%	9	100.0%	1	100.0%	186	91.62%
نقد	1	1.61%	4	4.44%	3	7.31%	0	0.0%	0	0.0%	8	3.94%
غير محدد	7	11.29%	2	2.22%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	9	4.43%
الإجمالى	62	100.0%	90	100.0%	41	100.0%	9	100.0%	1	100.0%	203	100.0%

اتضح من الجدول السابق بروز فئة دعم التغطية الصحفية للنساء الفاعلات رياضياً بنسبة 91.62% وترجع الباحثة ذلك إلى إظهار تفوق النساء فى الرياضة من خلال التغطيات التى تبرز حصولهن على الميداليات والفوز بالبطولات المختلفة وإبراز النماذج النسائية الناجحة.

بينما تركز النقد فى التغطيات الخاصة بإيقاف بعض اللاعبات لثبوت تعاطيهم للمنشطات، أو نتيجة لفشلهن فى الفوز بالبطولات وخسارتها.

وجاءت فئة غير محدد فى التغطيات غير واضحة الاتجاه مثل نشر أخبار عن بدء بطولة بمشاركة لاعبات.

ه) الدور الوظيفى للصحافة:

أمكن تصنيف الدور الوظيفى الذى قامت به الصحافة فى ثلاث فئات متابعة فاعليات وعرض نتائج رياضية، وعرض نماذج لنساء ناجحات رياضياً، والتوعية بأهمية ممارسة الرياضة.

جدول رقم (11) التوزيع التكرارى والنسبى للدور الوظيفى للصحافة

طبيعة الدور الذى تقوم الصحافة	اسم الموقع الصحفى											
	الأهرام		اليوم السابع		الوطن		فى الجول		بلا كورة		الإجمالى	
	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	
متابعة فاعليات وعرض نتائج رياضية	48	77.43%	65	72.22%	35	85.36%	8	88.88%	0	0.0%	156	76.84%
عرض نماذج نسائية ناجحة رياضياً	13	20.69%	25	27.77%	6	14.63%	1	11.11%	1	100.0%	46	22.66%
التوعية بأهمية ممارسة الرياضة	1	1.61%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	1	49.0%
الإجمالى	62	100.0%	90	100.0%	41	100.0%	9	100.0%	1	100.0%	203	100.0%

اتضح من الجدول السابق تصدر فئة متابعة فاعليات وعرض نتائج رياضية إلى 76.84% ويرتبط ذلك بالفئات السابقة من بروز شخصية اللاعبات وبطولاتهن المختلفة محلية أو عربية أو قارية أو عالمية، ثم جاءت فئة عرض نماذج نسائية ناجحة رياضيا سواء كن لاعبات أو محكمات أو عضوات مجال إدارة اتحادات رياضية محلية أو دولية، وجاءت فئة النوعية بأهمية ممارسة الرياضة في تغطي صحفية واحدة.

ويبرز من هذا العرض اهتمام كل المواقع الصحفية الخاضعة للدراسة بدورها الوظيفي من خلال إبراز فاعلية النساء رياضيا تغطية بطولاتهن وإلقاء الضوء على شخصياتهن وإنجازتهن.

مناقشة النتائج:

- اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بمحدودية تغطية رياضة النساء الصحفية، ومن بين هذه الدراسات دراسة Bethang Shifflett (2016) "and others"¹⁷ والتي أشارت في نتائجها تحيز التغطية الخبرية لصالح الرياضيين الذكور؛ فهناك تحيز للرجال حيث اتضح أن 88% من التغطية للرجال واتفقت هذه الدراسة مع دراسات أخرى في نقص تغطية الرياضيات النساء.
- أثبتت نتائج هذا البحث زيادة نسبة المحررات العاملات في تغطية الشؤون الرياضية خاصة المقدمة للمرأة وللرياضة النسائية، ويتفق هذا مع نتائج دراسة "Edward M.Kian and Marie Hardin"¹⁸ (2009) والتي أظهرت في نتائجها أن الصحفيات أكثر استعداداً لتغطية كرة السلة للسيدات، وكثيرا ما كتب الرجال عن كرة السلة للرجال، كما أثر نوع الكتاب على طريق تقديم الرياضيين النساء والرجال؛ حيث كان الذكور يبرزون براعة اللاعبين الرجال والعكس لدى النساء.
- أثبتت نتائج هذا البحث إلى التركيز على إطار النتائج والإنجازات في تغطية شؤون النساء الرياضيات صحفياً، ويتفق هذا مع دراسة (كريمة طنطاوى، 2019)¹⁹ والتي أشارت في نتائجها إلى وجود تحيز نوعي في التغطية الصحفية لشؤون النساء الرياضية، وعدم الاهتمام بتقديم ما يخصهن إلا وقت تحقيقهن إنجازات.
- أشار هذا البحث في نتائجه إلى تصدر ألعاب المضرب قائمة الألعاب التي تم تقديمها في تغطية المواقع والبوابات الصحفية للرياضيات النساء، ويرجع هذا إلى تميز لاعبات مصر في لعبة الاسكواش على وجه التحديد، وتصدر اللاعبات المصريات قائمة أفضل عشر لاعبات في العالم ومن هؤلاء لاعبة رنيم الوليلي

لاعبة نادى وادى دجلة، وبطلة العالم نور الشربيني الحاصلة على ثلاث بطولات عالم فردى اسكواش، واللاعبة نور الطيب المصنفة الرابعة عالمياً سابقاً، واللاعبة الصاعدة هانيا الحمamy.

التوصيات:

- 1- يوصى هذا البحث الصحف المختلفة بتعزيز الاهتمام بعرض أهمية ممارسة الرياضة للنساء والرجال لما لها من أهمية فى دعم صحة الفرد والنهوض بالمجتمع.
- 2- يوصى هذا البحث الصحف بتكثيف الاهتمام بعرض شئون النساء الفاعلات رياضياً حيث أثبتت هذه الدراسة محدودية تغطية نشاط النساء الرياضى مقارنة بالرجال.
- 3- يقترح هذا البحث زيادة ودعم تغطية مختلف الرياضات وعدم الاقتصار على كرة القدم فقط حيث أن الغالبية العظمى من تغطيات الصحف تنصرف للعبة واحدة.
- 4- يقترح هذا البحث على المسؤولين عن الاتحادات الرياضية المختلفة واللجنة الأولمبية بتحديث وتطوير المواقع الخاصة بالاتحادات الرياضية لأهمية ذلك كمصدر للمعلومات فى تغطيات الصحف المختلفة.

قائمة المراجع العربية والأجنبية:

- 1- فاروق محمود مصطفى(2009)، " موسوعة تاريخ مصر الرياضى فى القرن العشرين:سجل وثائقى،الجزء الأول"،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- 2- هدى طه يوسف يوسف الشاذلى(2019)، " العلاقة بين التعرض للبرامج الرياضية واتجاهات المرأة المصرية نحو الرياضة النسائية"،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون،2019.
- 3- Kate Petty Stacey pope(2019), **A new Age for Media Coverage Of Women's Sport? An Analysis Of English Media Coverage Of the 2015 Fifa Women's World Cup**, Sociology Journal, Durham University, 53 (3), 486-502.
- 4- تغريد راشد الملا(2013)، "تحليل التغطية الصحفية وتقييم القراء للنشاط الرياضى للمرأة الكويتية"،المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد واحد وثلاثون، العدد مائة واثنان وعشرون،مجلس النشر العلمى،جامعة الكويت.
- 5- Edward M.Kian and Marie Hardin(2009), **Framing of sport coverage Based on The sex of sports writers: female journalist counters The Traditional Gendering Of Media Coverage**, International journal of Sport communication,USA, 2, 185-204.
- 6 - Christopher king(2007), **Media Portrayals of Male and Female Athletes: Text and Picture Analysis of British National Newspaper Coverage of the Olympic Games Since1948**, International Review for The Sociology Of Sport, 42(2) , 187-199.
- 7-سهى عيسى أديب(2002)،"دراسة تحليلية لتغطية بعض الصحف اليومية للنشاطات الرياضية للجنسين"، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين،جامعة حلوان،العدد أربعين.
- 8- رنا سمير أحمد صديق(2018)، محددات تشكيل تحيزات التغطية الخيرية للأحداث الجارية فى الصحافة المصرية: دراسة لأليات التحيز فى بوابات الصحف الإلكترونية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- 9- ريهام عاطف عبد العظيم سعود(2017)، أنماط التحيز فى المعالجة الخيرية لأحداث ثورة 25 يناير:دراسة تحليلية مقارنة بين صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- 10- Bethang Shifflett,Daniel Murpy,Farzaneh,Ghia Vand,Monica Carlton,Marsia Caevas(2016), **Gender Bias in Sports-media analytics**, Journal of Sport Media, 11(2), 111-128.
- 11- Andrea Eagleman,Lauren M.Bburch,Ryan Vooris(2014), **Aunified version of London 2012:New Media Coverage of Gender,Nationality And Sport for Olympic Consumers In Six Countries**, Journal of sport Management,28, 457-470,

- 12- John Vincebt,Charts Imwold,Vandra Maseman,James T. Johnson(2002), **Acomparison of selected Serious And Popular British,Candian and Unites States Newspaper Coverage of female And Male Atheltes competing In The Centennial Olympic games Did female receive equitable coverage in the games of the women?**, International review for the sociology of sport, 37(3) , 319-335.
- 13- Ray Jones, Andrey J.Murell, Jennifer Jackson(1999), **pretty versus powerful In The sports pages: Print Media Coverage Of U.S.Womens Olympic Gold Medal Winning Team**, Journal Of Sport&Social Issue, 23(2), 183-192.
- 14- Margaret Cissel(2012), **Media Framing: A comparative Content Analysis On Mainstream And Alternative News Coverage Of Occupy Wall Street**, The Elon Journal Of Undergraduate Research In Communication,3(1), P.68.
- 15- Margaret Cissel(2012),**op.cit**, P.68.
- 16- Michael Bruggeman(2014) , **Between Frame Setting and Frame sending: How Journalists Contribute To News Framing**, Communication Theory, 24(1), P66.
- 17- Bethang Shifflett and orthers (2016), **op.cit**, p.p11-128.
- 18- Edward M.Kian and Marie Hardin(2009), **op.cit** ,p.p185-204.
- 19- كريمة كمال طنطاوى كامل(2019)، أطر تقديم الشخصيات الفاعلة فى التغطية الخبرية للشئون المتخصصة بالصحافة المصرية اليومية وعلاقتها بالصورة الذهنية لهذه الشخصيات لدى طلاب الجامعات، رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الإعلام،جامعة القاهرة،قسم الصحافة.